



الدورة العشرون

كينغستون، جامايكا

٢٥-١٤ تموز/يوليه ٢٠١٤

طلب مقدم من شركة جزر كوك للاستثمار للموافقة على خطة عمل لاستكشاف العقيدات المتعددة الفلزات

موجز تنفيذي*

”موانا نوي أو كيفا إي تي رانجي نوي أو كيفا“

١ - هذه عبارة قديمة بلغة الماوري المستخدمة في جزر كوك وهي تعني أن وطننا يقع هنا بين المحيط والسماء ومفادها أن كل شيء في أرض الوطن ملك لنا نحن ”تي تانغاتا“ الشعب.

٢ - ويعيش في الجزر الـ ١٥ التي تتألف منها جزر كوك في قلب جنوب المحيط الهادئ الشاسع سكانها الماوريون الأصليون منذ الهجرات الكبرى التي تمت في المحيط الهادئ في قوارب ترحال كبيرة تُسمى فاكا موانا، من الوطن البوليني أفايكي في فترة ربما تعود إلى ١٥٠٠ عام مضى. ولقد كانت المياه العميقة المترامية التي تربط هذه الجزر الـ ١٥ تستخدم دوما كطرق سريعة ولما تحتويه من موارد طبيعية وفيرة. وقد اتخذ شعبنا لنفسه منظورا ولغة وأسلوب حياة وثقافة بولينيزية متميزة.

* قدمه صاحب الطلب.



الرجاء إعادة استعمال الورق

160114 150114 14-20199 (A)



٣ - ومن ثم تُعلمنا تقاليدنا وثقافتنا الماورية السائدة في جزر كوك بأننا شعب البحار. ووطننا هو جنوب المحيط الهادئ على اتساعه، ويطلق عليه تبجيلا اسم "موانا نوي أو كيفا". ونظرتنا البديلة للعالم هي أننا في جزرنا لسنا منفصلين عنه، بل مربوطون به عن طريق المحيط. وقد كان كل شيء في هذه البحار من أجل الاستخدام الرشيد للشعب الشجاع الجميل الذي يقطن جزرنا الـ ١٥، في انسجام مع الطبيعة والمحيط.

٤ - وينعكس هذا الاستخدام الرشيد لموارد المحيط أيضاً في المبدأ الماوري لجزر كوك المعروف باسم أونو. ويعني ذلك قوة الحياة الكامنة في الأشياء القيمة المكنونة في أعماق المحيط مثل الموارد الطبيعية النفيسة الموجودة في البيئة البحرية. ويشمل ذلك الحيتان والسلاحف البحرية والأسماك والمحاريات وينطبق خصيصاً على اللؤلؤ الأسود الذي يربي في شمال جزر كوك والموارد المعدنية في قاع البحر في المنطقة الاقتصادية الخالصة لجزر كوك.

٥ - ومن المفهوم الآن أنه يوجد في جزر كوك مورد طبيعي، ربما يكون كبيراً، من عقيدات المنغيز، في قاع المحيط داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة الواسعة والعميقة. ويقدر هذا المورد حالياً بنحو ١٠ بلايين طن.

٦ - وقد عاودت جزر كوك في الآونة الأخيرة التواصل مع السلطة الدولية لقاع البحار وأعربت في الدورة التاسعة عشرة للسلطة، المعقودة في كينغستون في تموز/يوليه ٢٠١٣، ليس فقط عن رغبتها في تطوير الموارد المعدنية الخاصة بها في قاع البحار (وفقاً لقانونها الوطني بشأن الموارد المعدنية في قاع البحار لعام ٢٠٠٩، وهو أول تشريع في العالم معني حصراً بالموارد المعدنية في قاع البحار)، وإنما أيضاً في الاستفادة كبلد نامٍ من الفرص والفوائد التي تتيحها اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار المتعلقة بالموارد المعدنية في قاع البحار الخاضعة لسيطرة السلطة، باعتبارها جزءاً من التراث المشترك للبشرية على النحو الوارد في الاتفاقية.

٧ - وقد سنحت الآن هذه الفرصة الدولية القيمة لجزر كوك، التي تسعى بنشاط للاستفادة منها لتحقيق مصلحتها الوطنية الخاصة وتحقيق المنفعة المتبادلة لشركائها الاستثماريين وأصحاب المصلحة والعالم بأسره.

٨ - وجزر كوك طرف من الأطراف المصدقة على اتفاقية قانون البحار لعام ١٩٨٢ كما وافقت على الالتزام بتنفيذ الجزء الحادي عشر من الاتفاقية.

٩ - ويسر شركة جزر كوك للاستثمار، وهي كيان تابع لدولة جزر كوك، أن تتقدم إلى السلطة الدولية لقاع البحار بطلبها لاستكشاف العقيدات المتعددة الفلزات. ونقدم طلبنا للحصول على موافقة على خطة عمل للاستكشاف من خلال عقد تصدره السلطة. والمنطقة موضوع الطلب هي المنطقة المحجوزة ألف المحددة والمعينة في قرار مجلس السلطة الدولية لقاع

البحار المؤرخ ٢٦ تموز/يوليه ٢٠١٢ (ISBA/18/C/28). وهي تقع في منطقة صدع كلاريون كليبرتون في المحيط الهادئ.

١٠ - وشركة جزر كوك للاستثمار هي شركة مملوكة لدولة جزر كوك منشأة طبقاً للمادة ٣ من القانون بشأن شركة جزر كوك للاستثمار لعام ١٩٩٨ (بصيغته المعدلة) وقد سجلت مكتبها في أفاروا في مكتب الوزير المسؤول.

١١ - والشركة مؤهلة للتقدم بطلب بشأن المنطقة المحجوزة ألف وهي على ثقة من أنها تفي بالمتطلبات التي حددها السلطة وأن لديها كلا من الموارد التقنية والمالية اللازمة للمساهمة بصورة إيجابية في استكشاف المنطقة وفي أعمال السلطة في هذا الصدد.

١٢ - وتدعم الطلب شركة CI-GSR، وهي ترتيب يقوم على المساواة والإنصاف بين حكومة جزر كوك وشركة جي - تيك البلجيكية للموارد المعدنية البحرية. وقد وقعت شركة GSR عقدا لاستكشاف العقيدات المتعددة الفلزات مع السلطة الدولية لقاع البحار في ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣. وقامت الشركة بدراسة وتحديد المنطقة المحجوزة موضوع الطلب كجزء من الطلب الذي تقدمت به ووافق عليه المجلس في تموز/يوليه ٢٠١٢. ويتيح الترتيب الرسمي الموقع بين حكومة جزر كوك وشركة GSR للطرفين بالقيام بصفة مشتركة باستكشاف المنطقة المحجوزة موضوع الطلب، وهي GSR-A، من خلال شركة جزر كوك للاستثمار التابعة لدولة جزر كوك، المقدمة للطلب.

١٣ - ويتيح لنا هذا النهج الذي تتبعه شركة جزر كوك للاستثمار للجمع بين أنشطة الاستكشاف لكل من المنطقة المحجوزة موضوع طلبها (المنطقة GSR-A) والمنطقة موضوع عقد شركة GSR (المنطقة GSR-B)، تعزيز جميع أوجه التآزر ذات الصلة في البحوث والدراسات العلمية والإيكولوجية والاقتصادية إلى أقصى حد ممكن.

١٤ - وتسعى شركتنا جزر كوك للاستثمار و GSR كذلك إلى مواءمة خطتي عملهما في مجال الاستكشاف من أجل تحسين كفاءة الحملات والتوصل إلى فهم أفضل للأوضاع البيئية عن طريق إدماج النتائج التي تغطي منطقة أكبر. وسيتيح هذا النهج التكاملي اتباع أسلوب يتسم بطابع علمي ومنطقي أكبر والتقليل من التكاليف ومنع تداخل الدراسات والحيلولة دون وقوع آثار بيئية لا داعي لها.

١٥ - وتدرك حكومة جزر كوك الالتزامات الواقعة على المؤسسة الراعية المملوكة للدولة بموجب اتفاقية قانون البحار وتوافق على تحمل مسؤوليات "الدولة المزكية". وعملاً بالمادة ٤ من المرفق الثالث من الاتفاقية، تقوم حكومة جزر كوك حالياً بوضع الصيغة النهائية للتشريعات الوطنية المناسبة وتتوقع أن تنفذ خلال النصف الأول من عام ٢٠١٤.

١٦ - وتشهد حكومة جزر كوك بأن شركة جزر كوك للاستثمار تملك رهن الموارد المالية اللازمة للاضطلاع ببرنامج الاستكشاف والوفاء بالتزاماتها طبقا لمتطلبات السلطة.

١٧ - وتملك شركة جزر كوك للاستثمار، بدعم شركة CI-GSR، الخبرة الإدارية والمهارات والقدرات التقنية الداخلية ذات الصلة لضمان فعالية وكفاءة تنفيذ برنامج الاستكشاف. وستطبق مبادئ المعيار ١٤٠٠١ للمنظمة الدولية لتوحيد المقاييس على برنامج الاستكشاف.

١٨ - وستطبق الشركة المعايير العلمية والمعايير المتبعة في هذا المجال والتقنيات الجربة على برنامج الاستكشاف. وستقوم بتنمية وبناء القدرات لتلبية الاحتياجات ذات الصلة بأعمال الاستكشاف؛ ويتطلب الاستكشاف توافر الإدارة القادرة على التكيف والقدرة على مواصلة التركيز على الهدف المنشود وهو تطوير عملية مستدامة لتعدين قاع البحار لأغراض الاستغلال ضمن حدود المنطقة المخصصة. وستلتزم الشركة إذا اقتضت الضرورة خبرات إضافية وشراكات سليمة من أجل تعزيز البرنامج والمشاركة في أنشطة السلطة الدولية لقاع البحار في هذا الصدد.

١٩ - وقد وضعت شركة جزر كوك للاستثمار خطة عمل للاستكشاف مدتها ١٥ عاما، مقسمة إلى ثلاث مراحل، تبني كل مرحلة منها على أعمال المرحلة السابقة وتتبع تسلسلا منطقيا بدءاً بفهم أفضل للبيئة في المنطقة المخصصة، ومرورا بتطوير تكنولوجيات التعدين، وانتهاءً بإجراء اختبارات تعدين كاملة. ويهدف هذا البرنامج إلى التوصل إلى التكنولوجيا والأساليب الصحيحة من أجل المضي قدما ببرنامج استغلال مستقبلي يتسم بالفعالية والكفاءة.

٢٠ - وتلتزم الشركة، بدعم من شركة CI-GSR، بممارسة أنشطة تثقيفية وأنشطة بحث وتطوير من أجل تيسير تبادل المعلومات وبناء القدرات في جزر كوك والبلدان النامية الأخرى وفقا للمبادئ التوجيهية الصادرة عن السلطة الدولية لقاع البحار. وترد مبادئ برنامجنا التدريبي المقترح في خطة العمل الواردة في طلبنا. وسيتم تقديم تفاصيل البرنامج التدريبي للمرشحين من جزر كوك ومن البلدان النامية الأخرى وإضفاء الطابع الرسمي عليها مع السلطة كجزء من عقدنا.

٢١ - وتبلغ النفقات المتوقعة لبرنامج الأنشطة المحدد ١,٥ مليون دولار في العام الأول و ٠,٥ مليون دولار في الأعوام الثاني والثالث والرابع و ٤ ملايين دولار في العام الرابع، ليصل مجموع المبالغ المقررة لفترة السنوات الخمس الأولى إلى ٧ ملايين دولار.

٢٢ - وتعرب شركة جزر كوك للاستثمار عن تأييدها الكامل لأنظمة السلطة ومبادئها التوجيهية التي تقضي بضرورة تفادي إيقاع ضرر غير مقبول بالبيئة البحرية. ونؤيد الوثائق الصادرة عن السلطة التي تفرض على المتعاقد للقيام بأعمال الاستكشاف أعباء صارمة (ولكنها ضرورية) تلزمه بالنظر في آثارها المحتملة والفعلية على البيئة البحرية وتقييمها ورصدها وإبلاغها إلى السلطة.

٢٣ - وقد تكون الآثار المحتملة على البيئة البحرية ذات صلة بتشغيل السفن المستخدمة في عمليات الاستكشاف أو أنشطة الاستكشاف (وخاصة ما يتعلق منها باختبارات التعدين). وسيتم الحد قدر الإمكان من هذه الآثار بالتطبيق الفعال لمبدأ التحوط.

٢٤ - وسيكون للمعالم البيئية تأثير مهم على عمليات التشغيل الفعلي في المنطقة، لكنها أساسية للتعيين المسؤول للعقيدات المتعددة الفلزات في قاع البحر. ولا تنحصر مسؤوليتنا في مجال البيولوجيا الحالية للبيئة في قاع البحر، بل ستشمل أيضا تأثير المعالم الفيزيائية على أي رواسب معكدة، وعلى الجوانب الصحية والاجتماعية للعاملين في الشركة والمتأثرين بأعمالها (بصورة مباشرة أو غير مباشرة) وسلامتهم. ويشمل برنامجنا للدراسات الأوقيانوغرافية والبيئية الأساسية رحلات استكشاف علمية إلى المنطقة المخصصة للأبحاث البيئية، وجمع البيانات لإتاحة إجراء تقييم للآثار البيئية المحتملة لأنشطة الاستكشاف والاستغلال اللاحقة.

٢٥ - وستطبق شركة جزر كوك للاستثمار جميع الاتفاقيات الدولية والإقليمية والمحلية والمتطلبات القانونية ذات الصلة على السفن (عن طريق المنظمة البحرية الدولية مثلا)، التي تهدف إلى تفادي الأضرار المترتبة على نشر سفن الاستكشاف. وستطبق الاتفاقية الدولية لمنع التلوث الناجم عن السفن، وكذلك خطط الطوارئ للتلوث النفطي على متن السفن لتغطية احتمال تسرب الوقود و/أو مواد التشحيم على متن السفينة ومن جوانبها. وستطبق الشركة أيضا الضوابط والتدابير المتعلقة بممارسات العمل الآمنة في البحر ومعالجة المخاطر المحتملة والتلوث في البيئة (الذي يحس الماء أو الهواء أو الأشخاص). وعلاوة على ذلك ستحترم الشركة تماما الجوانب التراثية لأي آثار قد تجدها وتكون لها أهمية تاريخية أو اجتماعية (للبلد الأصلي والبشرية جمعاء).

٢٦ - وسيجري تحديد التدابير اللازمة لتخفيف حدة الآثار المحتملة على البيئة البحرية بتطبيق عملية تقييم الأثر البيئي لخطوة عمل الاستكشاف. ومن المفهوم بوضوح شرط استكمال وتقديم تقييم كامل للأثر البيئي (استنادا إلى المبادئ التوجيهية للسلطة) قبل سنة من إجراء اختبارات التعدين. ويتألف الجزء الرئيسي من أنشطة الاستكشاف من عمليات المسح الجيوفيزيائية والهيدروغرافية وأخذ عينات صغيرة الحجم باستخدام النظام القفصي لاستخراج

العينات الجوفية، وهي أنشطة قدرت السلطة الدولية لقاع البحار والإدارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي في الولايات المتحدة بأنها لا تسبب ضرراً كبيراً للبيئة. إلا أن شركة جزر كوك للاستثمار تدرك أيضاً أن المعلومات البيئية سيُستَرد بها في تصميم معدات التعدين بحيث يكون لها أقل قدر ممكن من التأثير السلبي أو الضرر على البيئة.

٢٧ - وبعد موافقة السلطة على الطلب بشأن المنطقة المحجوزة GSR-A، ستقوم شركة جزر كوك للاستثمار، بدعم من شركة CI-GSR، بتنفيذ برنامج كبير للاستكشاف وإبلاغ ذلك إلى السلطة (ومن خلالها). وتلاحظ أيضاً شركة GSR تشجيع السلطة للعمل المشترك (مع جهات أخرى تقوم بالاستكشاف)، وستعمل بنشاط على تقصي تلك الفرص (رغم أن برنامج الشركة لا يعتمد على ذلك التعاون).

٢٨ - ومن الممكن أن تصبح الموارد المعدنية الموجودة في أعماق البحار منافساً لمصادر التعدين على اليابسة. وتسعى شركة جزر كوك للاستثمار إلى التحالف مع السلطة في تحديد معالم تلك الصناعة التعدينية الجديدة والمستدامة. وقد تحسنت المعارف المتعلقة بتكون العقيدات والمفاهيم والبيانات المتعلقة برسم الخرائط عن توزيع العقيدات ووفرها في قاع البحر منذ العمل الريادي الذي قام به المستثمرون في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون. ومع مراعاة اختلاف السياق الاقتصادي والقيود المحتملة على الموارد البرية في المستقبل، تود شركة جزر كوك للاستثمار الآن بدء مرحلة جديدة من الاستكشاف في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون. بمساعدة ودعم من شركة GSR ومن شركائها في المجالات الصناعية والعلمية.

٢٩ - وقد قامت شركة جزر كوك للاستثمار بدعم من شركة CI-GSR بتحويل الرسوم اللازمة للطلب إلى حساب السلطة، ويسرها أن تؤكد موقفها ومشاركتها النشطة في المستقبل مع السلطة.

٣٠ - ونحن نتطلع إلى نظركم الإيجابي في طلبنا بالموافقة على خطة العمل المتعلقة بالاستكشاف والحصول على عقد تصدره السلطة.